رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني 104 كيف نرد على من يحتج بخروج الصحابة للدعوة إلى الله في كثير من البلدان

محمد ناصر الدين الألباني

النسوة عندهم يقولون دائما نسمع عندهم يقولون ان يحتجون على الخروج يقولون ان انظروا الى الصحابة هم من اهل مكة والمدينة وقبورهم في هؤلاء خرجوا للتبليغ فما رد فضيلتكم ليتنا نخرج كما خرج اولئك القوم

ارجو مجاهدينا ما خرجوا هذا الخروج الذي لا يقترض مع الاسف لا منهم ولا من غيره من المسلمين لان الاوضاع كما تعلمون لا تساعد المسلمين مع الاسف ان يقوموا بواجب الجهاد في سبيل الله

اي صار هذا الجهاد قرض عين على كل المسلمين فليت خروج هؤلاء يكون لنخرج معهم لنجاهد في سبيل الله كما جاهد اولئك الاصحاب الاولون من بعدهم حيث خرجوا جاهدين في سبيل الله الى اقاصي بلاد الدنيا

فهذا يقال على تعبير الفقهاء قياسا ثالث اولئك خرجوا هزاة مجاهدين في سبيل الله هؤلاء لا يخرجون ونحن معهم مع الاسف لن نبرئ انفسنا كلنا لا ندخل بالجهاد في سبيل الله. وهذا واجب علينا. فقد هزينا في عقر دارنا. كما تعلمون

لكن من الحق ان نعرف الخطأ وان نقر به لان اقرارنا به يحملنا الى ان نعالجه بما يمكننا من الوسائل. اما اذا جحدنا الحق وقلبنا الحقيقة بل سنظل بايدينا عن الحق بعد السماء عن الارض

اهم اذا ارادوا ان يخرجوا كما خرج الاولون فمن الذي ينكر عليهم بحثنا ان يخرج ناس يعترفون انه لا علم عنده. لماذا؟ لتبليغ الاسلام. لا يطيل. فاذا شتان ما بين

القياس والمقياس عليه. نعم بارك الله فيك لا تأخذ من كلامي جملة تدلل حوله هم اولا الجمال تبليغ يبلغون ماذا التوراة الانجيل الاسلام يبلغون الاسلام وهم يعترفون بانهم ليسوا فاذا الشيء لا يطيق

نحن لا ننكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح والتفاهم هذا لا يمكن للمسلم لكن نحن ننكر هذا التنظيم المعنون بالوان التبليغ تمليغ ماذا؟ تبليغ الاسلام ونحن ما اردنا ان نخوض في التفاصيل

هم لا يدخلون في التفقه في الكتاب والسنة لانهم يقولون هذا يفرق ونحن نرى ان الدعوة الى الكتاب والسنة هو الواجب ولعلي لا اقدم اليكم امرا مجهولا وان كنت اعتقد انه الى

لدى كثير من الناس ان من اسماء النبي صلى الله عليه واله وسلم التي غفل انهى كثير من المسلمين بسبب توجيهات قد تكون منا وقد تكون من غيرنا اي قد تكون منا نحن معشر المسلمين وقد تكون موحى بها الينا من غيرنا

من اسماءه عليه السلام المفرطة تعرفون هذا من اسمائه عليه السلام المفرق ما معنى المخرب؟ واضح جدا يفرق بين الحق والباطل يفرق بين المؤمن والمشرك بين الموهب والكاتب وهكذا فاذا حينما نحن نريد ان ندعو الى الاسلام يجب ان نقول قال الله قال رسول الله

ولا نقول لا نحن ما نبحث في المساجد في هذه لا يوجد هناك مسألة متفق عليها الا ما قل وندم. حتى في التوحيد يوجد خلاف ان بعض افراد جماعة تبليغ

الف رسالة كنت قرأتها في دمشق منذ ونحو لما جاء لشرف كلمة لا اله الا الله فسرها بقوله لا معبود الا الله الا معبود الى الله والمعبودات في الواقع كثيرة وكثيرة جدا. لكن اهل العلم يقولون في تفسير هذه الكلمة الطيبة

لا معبود بحق يحكم الا الله والا فقد عبدت الناس والان عباد الله ويفعلون بالمسلمين ما يفعلون. وهم يعيشون معهم وبجانبهم مع ذلك نفسر هذه الكلمة الطيبة تفسيرا يعود الى الشرك وليس الى التوحيد الخالص

حيث نقول لا معبود الا الله هذا من كان يعرف عقيدة وحدة الوجود الذي يؤمن بها كبار ولاة الصوفية وعلى رأسهم المسمى بغير اسمه محي الدين ابن عربي المدفون عندنا في سوريا

الذي يعرف عقيدة هذا الانسان الذي يقول كل ما تراه بعينك اه والله والذي يقول لما عبد المجوس النار ما عبدوا الا الواحد القهار. اذا كل شيء يعبد في الكون

فهو اله هذا التفسير الخاطئ القاسم يعود الى تأييد وحدة الوجود التي يقول بها بولد صوفية والتي اجمع علماء المسلمين من اهل الحديثية والاشاير والمعتزلة على ان القول بوحدة وجود

هو اكثر من قول اليهود والنصارى لا سيما وابن عربي هذا يقول في كتابه نصوص الحكم انما كفرت اليهود والنصارى لانهم حصروا

الله اليهود اسروا الله في عزير والنصارى اسروا الله بالار بزعمهم قال هو اما نحن
فقد وحدنا الله في كل شيء كل ما تراه بعيني قول الله جاء هذا التفسير القاسم لعدم اهتمامهم بالعلم النافع فقال في تفسير كلمة التوحيد التي هي الفصل بين المؤمن والكافر ففسرها بجملة تساوي وحدة الوجود
لا معبود الا الله الحق ان معنى هذه الكلمة الطيبة لا معبود بحق في الوجود الى الله. ففيه اثبات الالوهية لله وحده ولن المعبودات الاخرى الباطلة. هذه اضطررت الى التحدث عنها نظر السائل ان القضية ليست قضية
دعوة مش مفهوم معالمها ولا واضح مراغيها ومغازيها انما نحن نخرج بالدعوة. ما هي الدعوة لو سألتهم عن التوحيد واقسامه توحيد الربوبية توحيد الالوهية والاسماء توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات
لو سألتهم ما قدموا اليك جوابا ولئن كان بعضهم يعرف ذلك بسبب مخالطته لبعض جمال التوحيد ودعاة السلف الصالح عرف ذلك ولكنه لا ينسب بينهم لان هذا يفرق رسول الله من اسمائه المفرد يفرق بين الحق والباطل فنحن يجب ان لا نستحي من الحق الا نقول نحن لا نبين الحق لانه هذا يخرب. اذا كنا نحن مسلمين مجتمعين على اتباع الكتاب والسنة. ورأيت انسان اقوى وبينت له خطري خطأه او رآني انا اخطأت فبين لي خطأي اين التكبير
هذا من معاني قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا خزائن الرحمن تأخذ بيدك كالى الجنة